

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى

المدرس الدكتور نادية حسين علي
جامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الصرفة
nadiasaoudi@mu.edu.iq
الأستاذ المتمرس الدكتور عبد علي حسن الخفاف
جامعة الكوفة – كلية الآداب
abedali.alkaffaf@uokufa.edu.iq

**Efficiency of the spatial distribution of public health
services in Al-Muthanna Governorate**

Nadia Hassein Ali
Prof . Dr. Abd Ali Hassan al – Khafaf

Abstract:

The study dealt with the efficiency of the spatial distribution of health services in Al-Muthanna Governorate. It dealt with the analysis of the current spatial distribution of health services in the governorate and their efficiency, suitability and population needs by comparing them to the planning standards of these services globally and Iraq to determine the efficiency or disability by using GIS technique. This study focused on identifying the shortfalls and the development of immediate and future solutions by presenting a proposal that includes a better spatial distribution that suits the needs of the population. The results of the study will help the competent authorities and the villagers. The study was based on the use of the questionnaire questionnaire in measuring the indicators of the efficiency of health institutions. The 1516 questionnaire was distributed as a random sample to the auditors of the health institutions, and one of the main conclusions of the study is to estimate the future population size of 2027, which will reach (1313288) people and this increase requires work to increase health institutions and medical staff in accordance with size.

Keywords: Al-Muthanna , Services, health, standards, planning, efficiency, distribution, spatial

الملخص :

تناول هذا البحث كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في محافظة المثنى ، فتناولت تحليل واقع التوزيع المكاني الحالي للخدمات الصحية في المحافظة ومدى كفاءتها وتناسبها وحاجات السكان لها من خلال مقارنتها بالمعايير التخطيطية لهذه الخدمات عالمياً وعراقياً لمعرفة مدى الكفاءة أو العجز مع بيان الحاجة المستقبلية لها باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، وعملت هذه الدراسة على تحديد أماكن النقص ووضع الحلول الآتية والمستقبلية من خلال تقديم مقترح يتضمن توزيع مكاني أفضل يتلائم مع حاجات السكان ، لاشك إن نتائج الدراسة تساعد الجهات المختصة وأصحاب القرار في اتخاذ الخطوات المناسبة والتي من شأنها تطوير ورفع المستوى الصحي في المحافظة ، استندت الدراسة إلى استخدام استمارة الاستبيان في قياس مؤشرات كفاءة المؤسسات الصحية فقد تم توزيع (١٥١٦) استمارة كعينة عشوائية على مراجعي المؤسسات الصحية ، وإن من أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة هي تقدير حجم السكان المستقبلي لعام ٢٠٢٧ الذي سيصل إلى (١٣١٣٢٨٨) نسمة وهذه الزيادة تتطلب العمل على زيادة المؤسسات الصحية والملاكات الطبية بما يتفق مع حجمها.

الكلمات المفتاحية: المثنى ، الخدمات ، الصحية ، المعايير ، التخطيط ، الكفاءة ، التوزيع ، المكاني.

المقدمة

تعد الخدمات الصحية ذات أهمية كبيرة للسكان لكونها من المستلزمات الأساسية لهم ، وهي تعني جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته من خلال معالجته من الأمراض والوقاية منها ، وقد عنى هذا الجانب بأهمية كبيرة في كثير من البلدان وذلك لان المستوى المتطور للخدمات الصحية يعد من الأولويات المهمة التي تمكن من معرفة درجة تقدم البلد اقتصاديا واجتماعيا وتمثل درجة الصحة التي يتمتع بها الأفراد والمجتمعات . ويتطلب تحقيق هذا المستوى توزيعا مكانيا متوازنا بشكل يتناسب مع حجم السكان وتوزيعهم المكاني في المحافظة من خلال وضع تخطيط صحي يتفق مع النمو المتزايد للسكان والذي يتطلب توازن سكاني وخدمي . وجاءت هذه الدراسة لمعرفة طبيعة التوزيع المكاني للخدمات الصحية ومدى كفاءتها وملائمتها للحجم السكاني ، ونمو وتطور هذه الخدمات كما ونوعا من خلال وضع الحلول والخطط المستقبلية العلمية والعملية التي تساعد الجهات المختصة وأصحاب القرار في تطوير مستوى الخدمات الصحية في المحافظة .

مشكلة البحث :

إن المجتمع الديموغرافي لمحافظة المثنى يشهد نموا عدديا متسارعا خلال السنوات الأخيرة ، وان هذا النمو المتسارع لم يرافقه نمو مماثل في الخدمات الصحية للمحافظة فعلى الرغم من التقدم والنمو الكمي والنسبي الذي يشهده القطاع الصحي بمؤسساته المختلفة إلا إن نموه بطئ نسبيا مقارنة بنمو السكان كما انه لازال دون المستوى المطلوب ، لذا تم صياغة مشكلة البحث بالشكل الآتي :

١- ما واقع الخدمات الصحية في محافظة المثنى وهل تتفق مع المعايير التخطيطية المعتمدة عالميا وعراقيا؟

فرضية البحث :

١- هناك تباين في التوزيع المكاني ومستوى الكفاية والكفاءة للخدمات الصحية والذي لا ينسجم مع المعايير التخطيطية المعتمدة .

هدف البحث : إن الهدف الأساسي لهذا البحث هو مدى دقة الفرضية الموضوعية من خلال تحليل واقع التوزيع المكاني الحالي للخدمات الصحية في المحافظة ومدى كفاءتها وتناسبها وحاجات السكان من خلال مقارنتها بالمعايير التخطيطية للخدمات الصحية عالمياً وعراقياً لمعرفة مدى الكفاءة أو العجز مع بيان الحاجة المستقبلية لهذه الخدمات من خلال نطاق تأثير الخدمة والتوزيع الطبيعي حسب عدد السكان والمساحة ، ومعرفة مستوى نمو الخدمات الصحية والتغيرات التي طرأت عليها ومدى توافقها مع الزيادة السكانية .

منطقة الدراسة :

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة المثنى والتي تقع في الجزء الجنوبي الغربي للعراق وتشترك بحدود إدارية مع أربع محافظات ، إذ يحدها من الشمال محافظة القادسية ومن الشرق محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف ومن الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية كما تبدو على الخريطة (١) . تمتد بين دائرتي عرض (٤٩° ٤٣' - ٣١° ١١' ٤٣') شمالاً ، وبين خطي طول (١٩° ٤٠' - ٤٦° ٢٣' ٤٨') شرقاً . وتبلغ مساحة المحافظة (٥١٧٤٠ كم^٢) بما يعادل (١١,٩٪) من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم^٢) (١) .

منهج البحث : اعتمد البحث المنهج الجغرافي التحليلي في دراسة خصائص الخدمات الصحية العامة ومكوناتها فضلاً عن دراسة تطوراتها معززة بالدراسة الميدانية لواقع وكفاءة المستشفيات والمراكز الصحية من أجل تحديد أهم خصائص الخدمات وتطورات مكوناتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS لتحديد نطاق الخدمة واستخدام الأسلوب الإحصائي أينما دعت الحاجة إليه ، كما اعتمدت المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة ويدرسها كما توجد في الواقع من أجل التعرف على الظاهرة المدروسة.

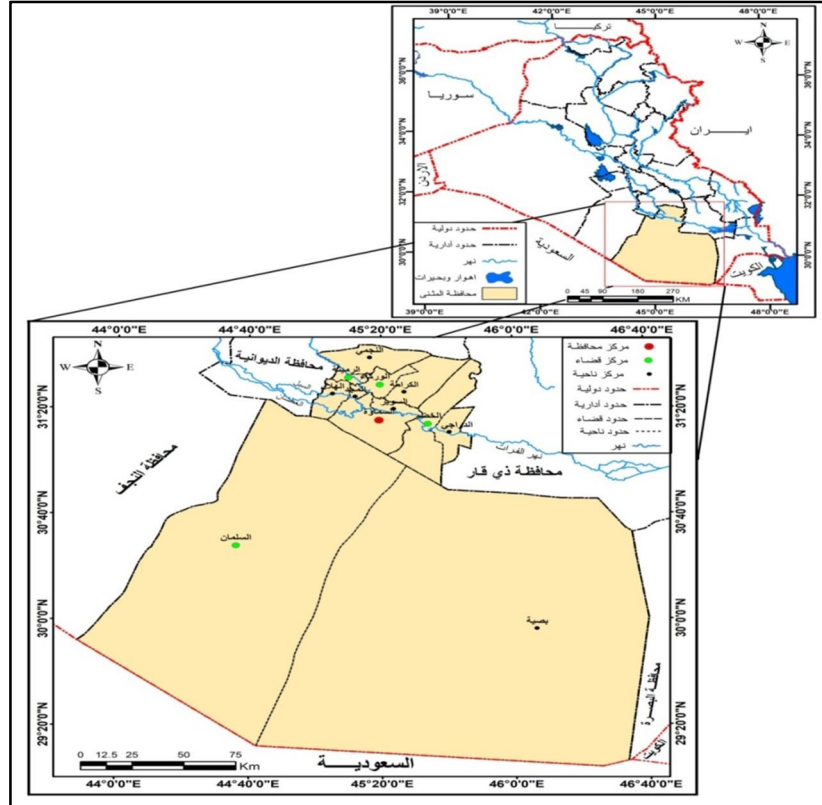
هيكلية البحث :

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث إلى عدة مباحث ، تناول الأول (نمو السكان ، تطور مستوى الخدمات الصحية) أما الثاني (التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية العامة في محافظة المثنى حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٧) في حين تناول الثالث

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى (15)

تحليل كفاءة بعض المؤشرات الصحية العامة في محافظة المثنى لعام ٢٠١٧) وفي الجزء الأخير تناول الرابع (الآفاق المستقبلية للخدمات الصحية في محافظة المثنى ، وانتهت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات .

الخريطة (١) موقع محافظة المثنى من العراق



- المصدر :- ١- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١١ .
- ٢- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة المثنى الإدارية ، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

المبحث الأول

نمو السكان (تغير حجم السكان ١٩٨٧-٢٠١٧)

Population growth(Changing size of population 1987-2017)

Adab Al-Kufa Journal
No. 47 /P1
Shaban 1442 / March 2021

ISSN Print 1994 – 8999
ISSN Online 2664-469X

مجلة آداب الكوفة
العدد ٤٧/ ج١
شعبان ١٤٤٢ هـ / آذار ٢٠٢١ م

يشير مصطلح التغير في حجم السكان إلى الزيادة أو النقصان في عدد السكان في مجتمع ما حيث يتميز السكان بصفة التغير التي في الغالب تتولد عن الزيادة العامة الناتجة عن حركتين مستمرتين : الأولى هي الحركة الحيوية (*) الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات ويطلق عليه ميزان الولادات والوفيات ، والثانية هي الحركة المكانية للسكان بينما تؤدي الوفيات والهجرة النازحة إلى نقص في عدد السكان ، تؤدي الولادات والهجرة الوافدة إلى الزيادة (٢) . إن أهمية تحديد حجم السكان وحساب نموهم تكمن في كونه يمثل الأساس للتنبؤ بتوقعات وتطور هذا الحجم في المحافظة إذ يتم معرفة النمو السكاني الحاصل بين التعدادات ووضع توقعات الزيادة المستقبلية حتى عام ٢٠٢٧.

لتوضيح وإظهار التغيرات التي طرأت على حجم ونمو السكان في محافظة المثنى ، تم اعتماد نتائج التعدادين ١٩٩٨٧ و ١٩٩٧ كأساس ديموغرافي للمحافظة ككل ، ولوحداتها الإدارية ، إن الرجوع إلى تعداد ١٩٨٧ يساعدنا على حساب التغير الذي حصل في ١٩٩٧. ف يتم تقدير أعداد السكان حسب أسلوب الإسقاطات في (٢٠٠٧ و ٢٠١٧) للمحافظة ككل وحسب وحداتها الإدارية ، بالإضافة إلى توقع الزيادة المستقبلية لعام ٢٠٢٧.

يكشف لنا الجدول (١) والشكل البياني (١) إن المجتمع الديموغرافي في هذه المحافظة قد تغير كميّاً باتجاه الزيادة بمعدل استمر في الارتفاع في العقد (١٩٨٧-١٩٩٧) و (١٩٩٧-٢٠٠٧) وقد حصل هبوط طفيف في العقد (٢٠٠٧-٢٠١٧) . على إن اتجاه الزيادة العددية قد استمر طيلة سنوات الدراسة فقد قفز حجم السكان من (٣١٥٨١٥) نسمة في ١٩٨٧ إلى (٨٢٤٨٣١) نسمة في ٢٠١٧ فقد تضاعف (٢,٦) (❖❖) مرة على مدى (٣٠) سنة ، وهذا سلوك ديموغرافي مألوس ، عندما يتضاعف عدد السكان في حدود (٢٥) عاماً (٣) حصلت هذه الزيادة بمعدل نمو سكاني بلغ (٣,٢٪) خلال العقد (١٩٨٧-١٩٩٧) ، كانت وراء الزيادة الحيوية للسكان والهجرة الوافدة من المحافظات الحدودية إلى محافظة المثنى خلال الحرب الإيرانية العراقية وبفعل موقعها البعيد عن خط المواجهة العسكرية في الحرب فضلاً عن السياسة السكانية التي اعتمدتها الدولة في فترة الثمانينات التي تشجع على الإنجاب ، بلغ حجم الهجرة الوافدة (١٩١٤٤) نسمة خلال تلك المدة والتي كان أكبرها من محافظة البصرة ، أما خلال العقد

(❖) الحركة الحيوية أو الزيادة الحيوية أو النمو الحيوي كما يرد أيضا نراها أكثر دقة من الناحية العلمية من الحركة الطبيعية للسكان أو الزيادة الطبيعية أو النمو الطبيعي ، فالبايولوجيا هي وراء هذه الحركة أو الزيادة والنمو وليس الطبيعة فهو نمو حيوي . Natural growth وليس Biogrowth

(❖❖) تم حساب معدلات النمو السكاني بالاعتماد على المعادلة :

$$R = n \sqrt{\frac{P}{P_0}} - 1 * 100$$

حيث إن $r =$ معدل النمو $n =$ عدد السنوات

$P =$ عدد السكان في التعداد اللاحق $P_0 =$ عدد السكان في التعداد السابق

- للمزيد يراجع :

-U.N , Demographic year book 1984 , Issue, New yourk, 1986,P 53.

(١٩٩٧-٢٠٠٧) ارتفع معدل النمو ليصل إلى (٣,٤٪) لعل السبب يعود إلى الهجرة الوافدة للعوائل النازحة من محافظات بغداد وبابل وصالح الدين والموصل والانبار بسبب عدم الاستقرار الأمني والصراعات الطائفية فيها وكان حجم هذه الهجرة فيها (١٠٩٧٧) نسمة (٤) . في السنوات (٢٠٠٧-٢٠١٧) هبط معدل النمو إلى (٢,٩٪) ، وذلك بفعل عودة المهاجرين إلى محافظاتهم .

الجدول (١) أعداد السكان في محافظة المثنى ومعدل النمو السنوي في السنوات

(١٩٨٧-٢٠١٧)

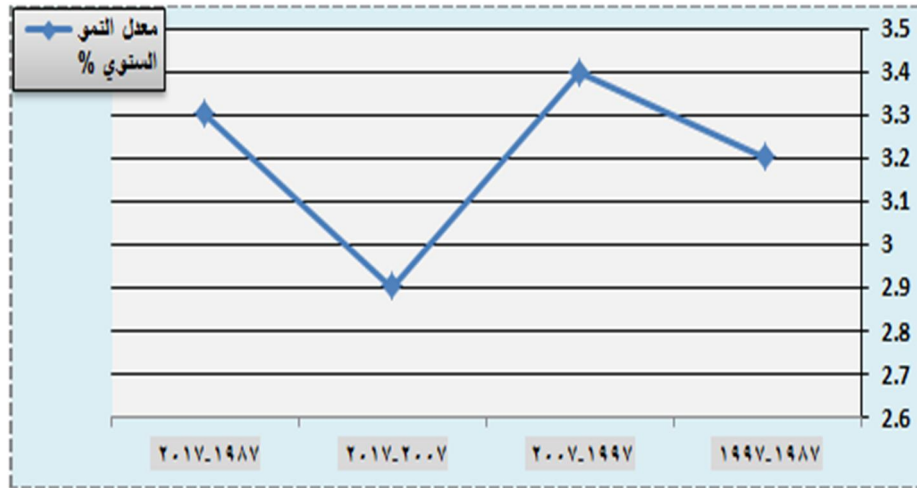
السنة	سكان محافظة المثنى (نسمة)	السنوات	معدل النمو السنوي %
١٩٨٧	٣١٥٨١٥	١٩٨٧	----
١٩٩٧	٤٣٦٨٢٥	١٩٩٧-١٩٨٧	٣,٢
٢٠٠٧	٦١٤٩٩٧	٢٠٠٧-١٩٩٧	٣,٤
٢٠١٧	٨٢٤٨٣١	٢٠١٧-٢٠٠٧	٢,٩
----	----	٢٠١٧-١٩٨٧	٣,٣

- المصدر : ١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد لعام ١٩٨٧ ، محافظة المثنى ، جدول ٢٤ ، ص ٨٢-٨٣.

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى (18)

- ٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد لعام ١٩٩٧ ، محافظة المثنى ، جدول ٢٤ ، ص ٦٣-٦٤ .
- ٣- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، تقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠١٧ .

الشكل (٣) المعدل السنوي لنمو السكان في محافظة المثنى في سنتي التعدادين (١٩٩٧/١٩٨٧) وتقديراته في السنوات (٢٠١٧/٢٠٠٧)



- المصدر : بيانات الجدول (١) .

تطور مستوى الخدمات الصحية :

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية والأساسية لأي مجتمع لارتباطها بالتنمية البشرية ، وتتمثل أهمية دراسة الخدمات الصحية كونها تعكس البرامج الحكومية في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية بوصفها أداة تنمية وتخطيطية للنهوض بالواقع الصحي للأفراد والمجتمعات فمن خلال نوعية وكمية الخدمات المتاحة في مجتمع ما يمكن تحديد المستوى التنموي الذي وصل إليه هذا المجتمع في سلم التقدم والتطور الحضاري ، ونعني بالخدمات الصحية جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته من خلال معالجته من الأمراض والوقاية منها . لابد من أن توزع هذه

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى..... (19)

الخدمات وفق أسس تحقق العدالة الاجتماعية في توفيرها للجميع ، لان زيادة السكان تولد ضغطاً على هذه الخدمات مما يقلل من قدرتها وكفاءتها في تلبية احتياجاتهم (٦) .

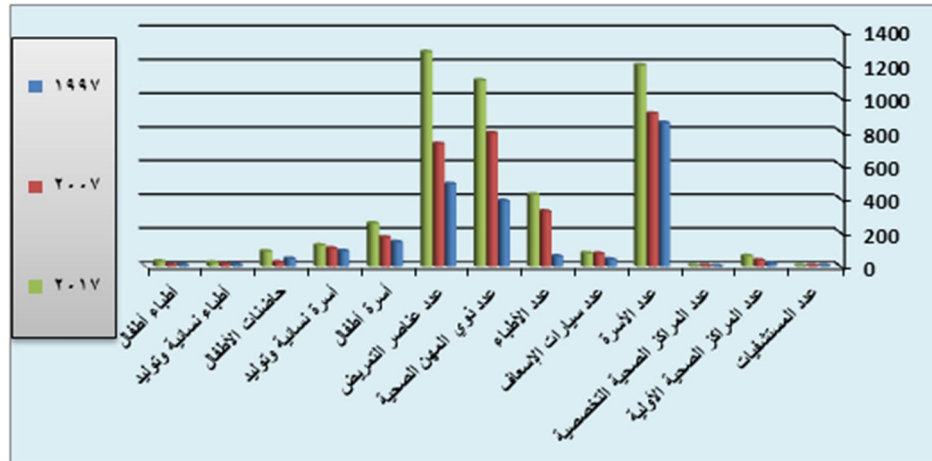
ويعد المستوى المتقدم للخدمات الصحية من الأولويات المهمة التي يتم من خلالها معرفة درجة تقدم البلد اقتصاديا واجتماعيا وتمثل درجة الصحة التي يتمتع بها أفراد المجتمع المرأة التي تعكس واقع حال هذه الخدمات . فعلى الرغم من التقدم والتطور الكمي والنسبي الذي يشهده القطاع الصحي في محافظة المثنى بمؤسساته المختلفة خلال سنوات الدراسة جدول (٢) إلا إن تقدمه بطئ نسبيا مقارنة بنمو السكان كما انه لازال دون المستوى المطلوب ، فضلا عن إن اغلب المناطق الريفية النائية تفتقر إلى وجود المؤسسات الصحية ، كما إن هذا التحسن لا يحد من المشكلات الصحية الفعلية التي يعاني منها هذا القطاع ومؤسساته المختلفة فضلاً عن عدم كفاءتها وكفايتها إذ لازالت غير ملائمة كميًا .

الجدول (٢) تطور المؤشرات الصحية في محافظة المثنى خلال السنوات (١٩٩٧-٢٠١٧)

المؤسسة الصحية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٧
عدد المستشفيات	٤	٤	٤
عدد المراكز الصحية الأولية	١٩	٣٦	٦٢
عدد المراكز الصحية التخصصية	٢	٥	٥
عدد الأسرة	٨٥٣	٩٠٨	١١٩٦
عدد سيارات الإسعاف	٤٢	٧٥	٧٨
عدد الأطباء	٦٠	٣٢٧	٤٢٧
عدد ذوي المهن الصحية	٣٨٩	٧٩٢	١١٠٥
عدد عناصر التمريض	٤٨٩	٧٢٨	١٢٧٤
أسرة أطفال	١٤٥	١٧٢	٢٥٦
أسرة نسائية وتوليد	٩٢	١٠٧	١٢٦
حاضنات الأطفال	٤٦	٢٤	٨٩
أطباء نسائية وتوليد	١٠	١٣	٢٣
أطباء أطفال	٩	١٠	٣٠

- المصدر :- ١- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ١٩٩٧،٢٠٠٧،٢٠١٧.
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، التقرير الإحصائي السنوي (٢٠١٧،٢٠٠٧) ، تقرير غير منشور ، بيانات غير منشورة ، صفحات متفرقة .

الشكل (٢) تطور المؤشرات الصحية في محافظة المنفى خلال السنوات (١٩٩٧-٢٠١٧)



المصدر :- بيانات الجدول (٢) .

يتضح من الجدول (٣) والخريطة (٢) وجود تباين في المؤشرات الصحية ما بين وحدات المحافظة الإدارية ، تميزت المستشفيات بثبات عددها طيلة سنوات الدراسة ووجود نصف عدد المستشفيات في مركز قضاء السماوة اثنان منها تخصصيان (مستشفى الحسين التعليمي ومستشفى النسائية والأطفال التعليمي) وتوزعت بقية المستشفيات على أساس مستشفى واحدة في كل من مركز قضاء الرميثة ومركز قضاء الخضر في حين يفتقر كل من قضائي الوركاء والسلمان إلى وجود مستشفى عام أو تخصصي .

كما إن هناك (٥) مراكز صحية تخصصية تقع جميعها في مركز قضاء السماوة وهي (مركز تأهيل المعوقين ، المركز الاستشاري للحساسية والربو ، المركز الاستشاري للأمراض الصدرية ، المركز التخصصي لطب الأسنان ، المركز التخصصي لأمراض السكري) في حين تخلو بقية الوحدات الإدارية من هذه المراكز المتخصصة . وفي ما يخص المراكز الصحية الأولية بلغت الرئيسية منها (٢٦) أما الفرعية (٣٦) حيث تنتشر هذه المراكز بأعداد متفاوتة في كل الوحدات الإدارية ماعدا مركز قضاء السلمان الذي يفتقر إلى أبسط أنواع الخدمات الصحية حيث يوجد مركزان صحيان فقط في كل من مركز قضاء السلمان وناحية بصية . وبالنسبة لبقية المؤشرات الصحية يلاحظ ارتفاع في أعداد (الأطباء ، ذوي المهن الصحية ، سيارات الإسعاف ، الأسرة ، أطباء نسائية وتوليد ،

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى..... (21)

أطباء أطفال ، حاضنات الأطفال) في المستشفيات التي تقع في مركز القضاء في حين تعاني بقية الوحدات الإدارية من حالة غياب وتدني في الخدمات الصحية
الجدول (٣) التوزيع المكاني للمؤشرات الصحية حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٧

الوحدة الإدارية	عدد المستشفيات	عدد المراكز الصحية الأولية	عدد المراكز الصحية المتخصصة	عدد الأسرة	عدد سيارات الإسعاف	عدد الأطباء	عدد ذوي المهن الصحية	أطباء أطفال	أسرة أطفال
مركز قضاء السماوة	٢	٢٦	٥	٧٤٩	٣٥	٢٤٩	٥٤٨	١٩	١٤٩
ناحية السوير	---	٤	---	---	٣	٥	١٥	٠	٠
مركز قضاء الرميثة	١	٧	---	٢٤٠	١٣	٧٩	١٩٨	٦	٥٤
ناحية الجلد	---	٣	---	---	٢	٤	٢٥	٠	٠
ناحية النجمي	---	٣	---	---	٢	٤	٢٣	٠	٠
ناحية الهلال	---	٢	---	---	٢	٣	٢١	٠	٠
مركز قضاء السلطان	---	١	---	---	٢	٣	٨	٠	٠
ناحية بصية	---	١	---	---	١	٠	٣	٠	٠
مركز قضاء الحضر	١	٧	---	٢٠٧	٩	٦٧	١٦٥	٥	٥٣
ناحية الدراجي	---	٢	---	---	٢	٣	١٨	٠	٠
مركز قضاء الوركاء	---	٤	---	---	٦	٨	٦٨	٠	٠
ناحية الكرامة	---	٢	---	---	١	٢	١٣	٠	٠
مجموع المحافظة	٤	٦٢	٥	١١٩٦	٧٨	٤٢٧	١١٠٥	٣٠	٢٥٦

المصدر :- ١- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، التقرير الإحصائي ٢-السنوي (٢٠١٧) ، تقرير غير منشور ، بيانات غير منشورة ، صفحات متفرقة

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية العامة حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٧ :

تعد دراسة توزيع الخدمات الصحية في المحافظة لمعرفة مدى ملائمة وتناسب هذا التوزيع وحاجات السكان الحالية والمستقبلية مهمة تخطيطية ضرورية . تتوزع هذه المؤسسات كما يلي :

١- المستشفى : تمثل المستشفى ركيزة النظام الصحي لما تقوم به من دور أساسي لتحقيق الأهداف الصحية ، ويعرف على انه (مؤسسة للرعاية الصحية تضم جهازاً منظماً من الأطباء والمهنيين ، ومرافق صحية دائمة تشمل أسرة المرضى الداخليين وتقديم الخدمات الطبية والتمريضية وسائر الخدمات المتصلة بالصحة (٨) .

وهي أيضا (جزء أساسي من نظام اجتماعي وصحي وظيفته تقديم الرعاية الصحية الكاملة للسكان وتشمل هذه الرعاية بنوعها الوقائية والعلاجية وخدمات العيادات الخاصة والخارجية والتي تمتد إلى الأسر في بيئتها المنزلية ، كما يكفل المستشفى للمريض مأوى يتلقى فيه الرعاية الطبية. وأحيانا يعد المستشفى مركزا لتدريب العاملين في المجالات الصحية وتكون المستشفيات على أنواع منها :

أ- مستشفى عام : مستشفى يؤمن الخدمات التشخيصية والعلاجية للمرضى الذين يعانون من شتى المشاكل الطبية ، جراحية كانت أم غير جراحية (٩) .

ب- المستشفى التخصصي : يعمل هذا المستشفى على تأمين الخدمات للمرضى الذين يعانون من مشاكل طبية معينة أو لفئة خاصة من المرضى ، (١٠) ، وتتركز خدماته في تخصص واحد أو تخصصين منها النسائية والتوليد والعمود الفقري والأطفال والطب النفسي .

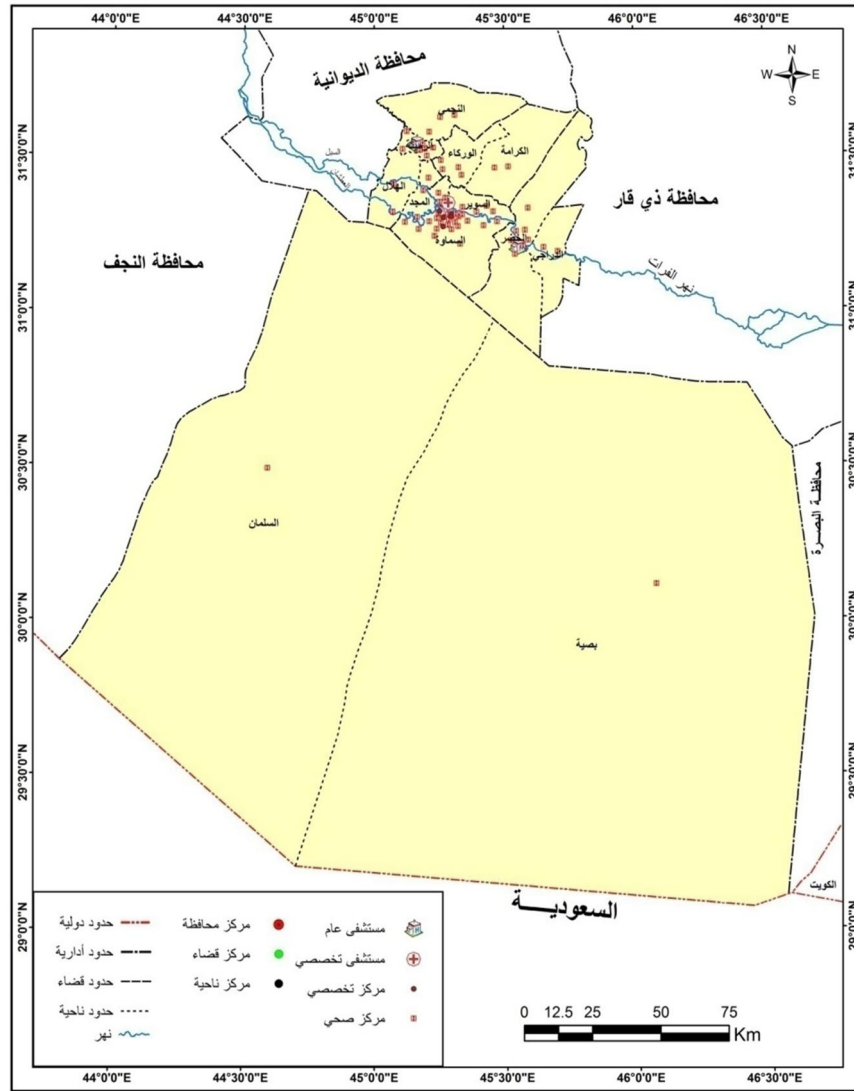
ويتضح من الجدول (٣) والخريطة (٢) إن في محافظة المثنى أربع مستشفيات تابعة للقطاع العام الحكومي ، وهي مستشفى (الحسين التعليمي العام) ومستشفى (النسائية والأطفال التعليمي) اللذين يقعان في مركز قضاء السماوة وتوزعت بقية المستشفيات على أساس مستشفى واحد في كل من مركز قضاء الرميثة ومركز قضاء الخضر في حين يفترق كل من مركز قضائي (السلمان والوركاء) وناحيتي (بصية والكرامة) إلى وجود مستشفى عام أو تخصصي .

١- مستشفى (الحسين التعليمي العام) : يقع في مركز قضاء السماوة وتحديدًا في حي الحسين وتبلغ مساحتها (٢١٩١٩٠٠م^٢) (١١) ، وهو مكون من (٦) طوابق ويحتوي على (٧٤٩) سرير ويتميز هذا المستشفى بكونه يحتوي على جميع التخصصات الطبية التي تقدم للمرضى فضلا عن كونه يستقبل جميع الحالات المرضية الخطرة في قسم الطوارئ والعناية المركزة كما يوجد فيه مصرف للدم ومركز تخصصي لأمراض السكري ومهبط لطائرات الإسعاف ، وبلغ عدد الأطباء العاملين فيه (٢٤٩) طبيبًا يشكلون نسبة (٥٨,٣٪) من مجموع الأطباء العاملين في المؤسسات الصحية التابعة

(23) كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى.....

للمحافظة ، كما بلغ عدد ذوي المهن الصحية (٥٤٨) وهم يشكلون نسبة (٥٠٪) من المجموع .

الخريطة (٢) التوزيع المكاني للمؤشرات الصحية حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٧



المصدر :- بيانات الجدول (٣) باستخدام برنامج Arc GIS10.6 .

المبحث الثالث

- تحليل كفاءة بعض المؤشرات الصحية العامة لعام ٢٠١٧ :

يقصد بها التوزيع المنظم للعناصر العاملة في المؤسسات الصحية والموارد المستخدمة في إنشاء هذه المؤسسات وكيفية تجهيزها بمختلف الأجهزة والمعدات الطبية بأقل الجهد والوقت لتحقيق أهداف الخدمات الصحية بأحسن وجه وأعلى درجة رضا ، كما عرفت منظمة الصحة العالمية على إنها تحقيق الأهداف للخدمات الصحية بأقل النفقات في الجهود سواء كانت هذه الجهود على هيئة أموال أو قوى عاملة أو موارد أخرى كما إن الكفاءة تتعلق بدرجة الرضا (١٦)، وتعد كفاءة الخدمات الصحية في محافظة المثنى ذات أهمية كبيرة وإن مقارنتها بالمعايير العراقية والعالمية هي لمعرفة مستوى الخدمات وتباينها ومدى ملائمتها لحجم السكان .

أ- مستشفى / نسمة :

يكشف مؤشر مستشفى / نسمة العلاقة بين حجم السكان وعدد المستشفيات ومقدار حصة كل المستشفيات من السكان ، بلغ مقياس محافظة المثنى (١/٢٠٦٢٠٨) نسمة وهو أعلى بكثير من خلال مقارنته بالمقياس العراقي الصادر من وزارة التخطيط (١/١٥٠٠٠٠) نسمة ، وهذا يشكل ضغطاً على المستشفيات ويجعلها عاجزة عن تقديم الخدمات المطلوبة لهذا الحجم السكاني الكبير.

ب - طبيب / نسمة :

إن المعيار الصحي الوطني لوزارة الصحة العراقية هو (١ طبيب / ١٠٠٠ نسمة) وهو في محافظة المثنى (١/١٩٣٢) نسمة لكل طبيب لإجمالي المحافظة وهو أعلى بمقدار الضعف عن المعيار المحدد كما إنه بعيد جداً عن المعيار العالمي الذي حدد (١/٤٠٠) نسمة (١٧) . وينطبق الحال على الوحدات الإدارية للمحافظة التي شهدت ارتفاع عدد السكان مقابل ارتفاع محدود في عدد الأطباء وبالأخص الأطباء الاختصاص كما في مركز قضاء (الوركاء والسلمان) والنواحي (السوير ، المجد ، النجمي ، الهلال ، الدراجي ، الكرامة) وهذا بدوره ينعكس سلباً على المستوى العام للصحة وعلى مستوى الخدمات الصحية المقدمة في المحافظة .

ج - مركز صحي / نسمة

يتضح من الجدول السابق انخفاض نسبة المراكز الصحية للسكان حيث سجلت (١٣٣٠٤) نسمة وهي بعيدة عن قيمة المعيار الذي حددته وزارة الصحة العراقية البالغ (مركز صحي / ١٠٠٠٠) نسمة وكانت ابعد قيمة للمعيار المستخدم سجلتها ناحية الهلال (٢٠٤٤٦) نسمة واقرب قيمة من نصيب ناحية بصية (١١٧١) نسمة ، مما يتطلب استحداث مراكز صحية جديدة لسد حاجة السكان في كافة الوحدات الإدارية . وبلغت نسبة العجز (٢١) مركزا صحيا لعام ٢٠١٧ اعتمادا على المعيار العراقي .

د - سرير / نسمة

وهو يشير إلى عدد الأسرة الموجودة في المؤسسات الصحية المختلفة ، وعند تقييم كفاءة توزيع عدد الأسرة على السكان في المحافظة بالاعتماد على المعيار العراقي (اسرير / ٢٠٠) نسمة في حين حددت منظمة الصحة العالمية اقل من ذلك العدد وهو (اسرير / ١٠٠) نسمة نجدها في هذه المحافظة تبلغ سريرا واحدا لكل (٦٩٠) نسمة ، وهي نسبة تفوق المعيار العراقي المحدد بمقدار ثلاث مرات ، وابتعد قيمة عن المعيار العراقي كانت في مركز قضاء الرميثة سجلت (٥١٨) نسمة ، ويتضح الفرق الكبير بين نصيب الوحدات الإدارية والمعياريين العراقي والعالمي وهذا مؤشر على ضعف الخدمات الصحية في المستشفيات نتيجة عدم تناسب عدد الأسرة مع عدد السكان ، وقد بلغ العجز بعدد الأسرة في محافظة المثنى (٢٩٢٨) سريرا ، وان هذه الأسرة موزعة على ثلاث وحدات إدارية فقط في حين تفتقر بقية الوحدات إلى الأسرة المخصصة للرقود مما يستدعي زيادة أعداد الأسرة لتناسب مع أعداد السكان المتزايدة .

ذ - ذوي مهنة صحية / نسمة

يشير هذا المؤشر إلى مدى توفر العاملين من الكادر الصحي في المؤسسات الصحية لخدمة السكان وتقديم كل ما يلزمهم من رعاية طبية ، وحددت وزارة الصحة العراقية معيار عدد ذوي المهن الصحية إلى السكان بواقع مهني واحد لكل (٤٠٠-٥٠٠) نسمة ، واتضح إن نسبة السكان إلى ذوي المهن الصحية في هذه المحافظة سجلت (٧٤٦) نسمة

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى..... (26)

وهي تفوق المعيار المحدد بمقدار مرة ، وان اقرب قيمة إلى المعيار هي ناحية بصية بنسبة (٣٩٠) نسمة وابتعد قيمة كانت من نصيب ناحية السوير بنسبة (٣٢٤٤) نسمة .

ت - سيارة إسعاف / نسمة

حددت وزارة الصحة العراقية معيارا وهو (سيارة إسعاف / ١٠٠٠٠) نسمة ، وبلغت نسبة محافظة المثنى (١٠٥٧٥) نسمة وهي أعلى من المعيار العراقي بمقدار نصف مرة وسجلت ناحية الكرامة ابتعد قيمة عن المعيار (٣٣٥٧٦) نسمة ، كما تميزت بعض الوحدات الإدارية بكونها دون المعيار المحدد .

د - طبيب / مهنة صحية

وهو من المعايير المهمة التي تفيد في تقويم الخدمات الصحية والتي تقيس كفاءة استخدام ذوي المهن الصحية إلى الأطباء ، وقد حدد المعيار ثلاثة من العاملين من ذوي المهن الصحية / طبيب (١٨) ، وعند تطبيق هذا المؤشر على العاملين في محافظة المثنى من ذوي المهن الصحية / طبيب فقد بلغت النسبة (١/٢,٦ طبيب) وهي نسبة مقارنة جدا للمعيار المحدد وعند مقارنة هذا المقياس بالنسبة للوحدات الإدارية يتضح وجود أعداد فائضة من ذوي المهن الصحية / طبيب في معظم الوحدات الإدارية في حين كانت ابتعد قيمة سجلها مركز قضاء السماوة مع انعدام وجود طبيب في ناحية بصية وهذا يشير إلى تدني مستوى الخدمات الصحية في هذه الناحية .

ذ - المعيار المساهي :

بلغت المساحة المخصصة للمستشفيات والمراكز الصحية داخل محافظة المثنى (٢م٣٥٠٩٠٠) تضم (١١٩٦) سريرا أي إن حصة السرير الواحد بلغت (٢م٢٩٣,٤) وهي أعلى عند مقارنتها بالمعيار المحدد (٢م١٠٠/١) ، وعند مقارنة عدد الأسرة بعدد السكان نجد إن كل سرير يقابله (٦٩٠ نسمة) وان هناك عجزا مقداره (٢٩٢٨) سريرا .

درجة الرضا عن الخدمات الصحية :

لغرض تقويم كفاءة الخدمات الصحية في المحافظة ، يعد المواطن من المحددات الأساسية التي يمكن من خلالها تحديد كفاءة الخدمات وما يرافقها من معوقات ومشاكل لان المواطن هو الأكثر تماسا مع الخدمة بفعل مراجعاته ، لذلك لا يمكن الحكم على

خدمة دون الرجوع إلى المستفيد الذي من خلاله يمكن تحديد درجة الرضا (١٩) . وقد تبين من الدراسة الميدانية جدول (٤) إن درجة رضا السكان (متوسط ودرئ) عن الخدمات الصحية في المحافظة كانت متدنية بنسبة (٥٣,٤٪) وهذا مؤشر على تدني مستوى الخدمات الصحية في المحافظة وهذا يتطلب تحسين مستوى وكفاءة الخدمات الصحية من خلال توفير البنى التحتية للمنشآت الصحية مع توفير الملاكات الطبية القادرة على توفير الخدمة الجيدة للمحافظة ، ولم تصل درجة رضاهم (جيد جدا وجيد) سوى إلى (٢٣,٩٪) .

الجدول (٤) درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية في محافظة المنى لعام ٢٠١٧

المؤشر الصحي	درجة الرضا				
	جيد جدا	جيد	متوسط	درئ	غير مجاب
العدد	٥٥	٧٣	١٠٢	١٨٣	١٢٠
النسبة %	١٠,٣	١٣,٦	١٩,١	٣٤,٣	٢٢,٥

- المصدر : الدراسة الميدانية .

- سهولة الوصول :

تمثل عملية إيصال الخدمات الصحية للسكان أمر في غاية الأهمية يمكن من خلالها معرفة مدى ملائمة التوزيع المكاني للخدمات الصحية بشكل يتناسب مع حجم السكان حيث كلما كانت المؤسسات الصحية في أماكن قريبة من السكان كلما كان الوصول إليها أسهل وتعد واحدة من المعدلات الأساسية لكفاءة وفاعلية النظام الصحي .

وقد حددت وزارة التخطيط المسافة المناسبة التي يقطعها المراجع للوصول إلى اقرب مركز صحي هو (٧٠٠م) يقطعها مشيا على الأقدام بزمن لا يتجاوز (١٠دقائق) (٢٠) وفي ما يخص مسافة الوصول إلى المستشفى توجد دراسات حددت منطقة خدمة المستشفى بدوائر نصف قطرها (٩كم) (٢١) . واتضح من الجدول (٦) إن زمن الوصول سيرا على الأقدام يأخذ اتجاهها تصاعديا ، حيث إن الوصول سيرا على الأقدام لأكثر من (١٠دقائق) شكلت نسبة مرتفعة تصل إلى (٢٠,١٪) وهي تمثل أكثر من ضعف النسبة (٩,١٪) لمن يقطعون المسافة مشيا بأقل من (٥ دقائق) كما إنها أكثر من نسبة (١٤,١٪) ممن

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المنى (28)

يقطعون المسافة من (٥-١٠) دقائق ، كما تبين من الجدول (٦) إن النسبة الإجمالية بلغت (٤٤,٦٪) للمراجعين الذين يقطعون المسافة مشيا على الأقدام للمراكز الصحية .

كما إن زمن الوصول إلى المراكز الصحية باستخدام السيارة أخذ نمطا تصاعديا أيضا ، وهذا يعني إن كلما ازداد الزمن المستغرق للوصول إلى المركز الصحي كلما اضطر المراجع إلى اعتماد وسيلة النقل بالسيارة مع الأخذ بعين الاعتبار حالة المراجع الصحية التي تضطره لاعتماد السيارة والظروف المناخية السائدة ، حيث إن نسبة الزمن المقطوع بالسيارة لأكثر من (١٠دقائق) كانت مرتفعة (١٧,٨٪) وهي أكثر من نسبة الزمن المقطوع بالسيارة لأقل من (٥ دقائق) بثلاثة أضعاف (٥,٦٪) ، وهذا يشير إلى عدم تناسب عدد المراكز الصحية مع عدد الوحدات الإدارية التي يخدمها مركز صحي واحد .

الجدول (٥) نسبة بعض المؤشرات الصحية إلى السكان في محافظة المنى لعام ٢٠١٧

الوحدة الإدارية	مستشفى / نسمة	مركز صحي / نسمة	سرير / نسمة	سيارة إسعاف / نسمة	طبيب / نسمة	مهنه صحية / نسمة	مهنه صحية / طبيب
مركز قضاء السماوة	١٥٢٣١١٢	١١٧١٦	٤٠٧	٨٧٠٤	١٢٢٣	٥٥٦	٢,٢
ناحية السوير	---	١٢١٦٥	---	١٦٢١٩	٩٧٣٢	٣٢٤٤	٣
مركز قضاء الرميثة	١٢٤٤١٣	١٧٧٧٣	٥١٨	٩٥٧٠	١٥٧٥	٦٢٨	٢,٥
ناحية المجد	---	١٤٨٧٣	---	٢٢٣٠٩	١١١٥٥	١٧٨٥	٦,٣
ناحية التجمي	---	١٢٠٦٢	---	١٨٠٩٣	٩٠٤٦	١٥٧٣	٥,٨
ناحية الهلال	---	٢٠٤٤٦	---	٢٠٤٤٦	١٣٦٣٠	١٩٤٧	٧
مركز قضاء السلمان	---	١٠٠٣٩	---	٥٠١٩	٣٣٤٦	١٢٥٥	٢,٧
ناحية بضية	---	١١٧١	---	١١٧١	٠	٣٩٠	٠
مركز قضاء الخضر	٩٣٦٠٧	١٣٣٧٢	٤٥٢	١٠٤٠١	١٣٩٧	٥٦٧	٢,٥
ناحية الدراجي	---	٩٨١٩	---	٩٨١٩	٦٥٤٦	١٠٩١	٦
مركز قضاء الوركاء	---	١٦٨٥٣	---	١١٢٣٥	٨٤٢٧	٩٩١	٨,٥
ناحية الكرامة	---	١٦٧٨٨	---	٣٣٥٧٦	١٦٧٨٨	٢٥٨٣	٦,٥
المحافظة	٢٠٦٢٠٨	١٣٣٠٤	٦٩٠	١٠٥٧٥	١٩٣٢	٧٤٦	٢,٦

المصدر : بيانات الجدول (٣) .

الجدول (٦) الوقت المستغرق للوصول إلى اقرب مركز صحي في محافظة المنى لعام

٢٠١٧

الوسيلة	السيارة %	سيراً على الأقدام %	المجموع	%	غير مجاب
زمن الوصول					
أقل من ٥ دقائق	٣٠	٥,٦	٤٩	٩,١	٧٩
من (٥-١٠) دقائق	٥٧	١٠,٦	٧٥	١٤,١	١٣٢
أكثر من (١٠) دقائق	٩٥	١٧,٨	١٠٧	٢٠,١	٢٠٢
المجموع	١٧٥	٣٢,٨	٢٣٨	٤٤,٦	٤١٣

الجدول (٦) الوقت المستغرق للوصول إلى أقرب مركز صحي في محافظة المثنى لعام ٢٠١٧ الوسيلة زمن الوصول	السيارة %	سيراً على الأقدام %	المجموع	%	غير مجاب
أقل من ٥ دقائق	٣٠	٥,٦	٤٩	٩,١	٧٩
من (٥-١٠) دقائق	٥٧	١٠,٦	٧٥	١٤,١	١٣٢
أكثر من (١٠) دقائق	٩٥	١٧,٨	١٠٧	٢٠,١	٢٠٢
المجموع	١٧٥	٣٢,٨	٢٣٨	٤٤,٦	٤١٣
					١٢٠
					٧٧,٣

- المصدر : الدراسة الميدانية .

المبحث الرابع

- الآفاق المستقبلية للخدمات الصحية في محافظة المثنى :

يتجه معدل نمو السكان باتجاه الزيادة تحديداً في المجتمعان العربية سواء كانت هذه الزيادة ناتجة عن الزيادة الحيوية أو من خلال الزيادة غير الحيوية المتمثلة بالهجرة وفي كل الحالات تحتاج هذه الزيادة إلى خدمات مختلفة لاسيما الصحية منها ، لذلك يجب أن تكون ثمة زيادة في الملاكات الطبية التخصصية والمؤسسات الصحية .

ويعني تخطيط الموارد البشرية بالتقدير الكمي والكيفي للاحتياجات المستقبلية من كل أنواع القوى العاملة ومستوياتها خلال مدة معينة ورسم الإستراتيجيات لسد تلك الاحتياجات خلال الوضع الراهن وتحليل أبعاده ووضع الافتراضات والبدائل والتنبؤات (٢٢) . ويتم التوقع بمستوى الخدمات الصحية واحتياجاتها المستقبلية حتى عام ٢٠٢٧ حيث تم احتساب عدد السكان المتوقع لعام ٢٠٢٧ بالاعتماد على معادلة النمو المعتمدة من قبل الدائرة السكانية التابعة إلى الأمم المتحدة مع افتراض ثبات معدل النمو الحالي جدول (٨) ، وإن اختيار مواقع للمراكز والمستشفيات ليكون أقرب إلى الواقع وخاصة انه يأخذ بعين الاعتبار الواقع الحالي لمواقع المراكز الصحية والمستشفيات ويكون هذا التوزيع المقترح على أساس تلبية الحاجات في أماكن النقص الحالية بالاعتماد على عدد السكان والمساحة والمعايير التخطيطية للخدمات الصحية ومعدلاتها

، ومن خلال تحليل الاحتياجات المستقبلية من الخدمات والمؤسسات الصحية ومتغيراتها لمحافظة المثنى حتى عام ٢٠٢٧ تبين الآتي :

أ- المستشفيات :

تتمثل حاجة محافظة المثنى من المستشفيات العامة ومستشفيات النسائية والأطفال وفقا للحجم السكاني المتوقع لعام ٢٠٢٧ وباعتماد على المعايير المحلية لوزارة التخطيط الذي حدد ضرورة وجود (مستشفى / ١٥٠٠٠٠) نسمة ، وطبقا للحاجة المستقبلية فان المحافظة بحاجة إلى (٥) مستشفيات تتوزع على الوحدات الإدارية خلال عام ٢٠٢٧ إذ سيكون عدد السكان المتوقع لعام ٢٠٢٧ (١٣١٣٢٨٨) نسمة ، من خلال طرح العدد الفعلي للمستشفيات الموجودة حاليا والبالغة (٤) مستشفيات كما مبين في الخريطة (٤) والجدول (٨) .

ب- المراكز الصحية :

تقدم المراكز الصحية الأولية الخدمات الصحية الأساسية من المستوى الأول للخدمة ويشمل الرعاية الأساسية المتاحة والمتوفرة لكل الأفراد والأسر داخل المجتمع ، والمراكز الصحية هي أولى الوحدات التي تراجع من قبل المرضى فأن كانت حالته سيئة تتم إحالته إلى المستشفى ، والمراكز الصحية لا تتوفر فيها صالة عمليات وأسرّة إلا أنها تحتوي في بعض الأحيان على المختبرات (٢٣) . ويشير المعيار العراقي الذي حددته وزارة التخطيط إلى ضرورة وجود (مركز صحي / ١٠٠٠٠) نسمة ، ومن معطيات الجداول (٨،٧) والخرائط (٤،٣) تم تحديد أماكن النقص في المستشفيات والمراكز الصحية بالاستناد إلى المعايير التخطيطية ، حيث وجد إن المحافظة في عام ٢٠١٧ بحاجة إلى (٢١) مركزا صحيا و (١) مستشفى ، أما في عام ٢٠٢٧ فإنها بحاجة إلى (٦٩) مركزا صحيا و (٥) مستشفيات تتوزع على الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة وفقا لحجم السكان المتوقع لعام ٢٠٢٧ ، وان هذه الأعداد المطلوبة تتطلب توفير مساحات من الأرض تبلغ (٢م٢٩٢٨٠٠) في عام ٢٠١٧ و (٢م٥٣٧٠٤٤) في عام ٢٠٢٧ لإنشاء المستشفيات بالاعتماد على المعايير التخطيطية التي حددت الحاجة لمساحة المستشفى المطلوبة هي تخصيص (٢م١٠٠/سرير) وسرير واحد لكل (٢٠٠ نسمة) من السكان ، وفي ما يخص مساحة

المراكز الصحية المطلوب توفرها في الأعوام القادمة أكدت المعايير التخطيطية على ضرورة توفير مركز صحي واحد مساحته (٢٥٠٠٠م^٢) لكل حي سكني عدد سكانه (١٠٠٠٠ نسمة) لذلك فإن المساحة المطلوب توفرها في عام ٢٠١٧ هي (٢١٠٥٠٠٠م^٢) وفي عام ٢٠٢٧ فإن المساحة المطلوبة (٢٣٤٥٠٠٠م^٢) لإنشاء المراكز الصحية.

ج- الأطباء :

حددت وزارة الصحة العراقية معيار (١ طبيب / ١٠٠٠ نسمة) ومن خلال معطيات الجداول (٣٤، ٣٥) تبين إن هناك حاجة كبيرة للأطباء ، حيث إن مقدار العجز الحالي كبير لعام ٢٠١٧ بلغ (٣٩٨) طبيباً ، وسيكون في عام ٢٠٢٧ ما مقداره (٨٨٦) طبيباً . ولقياس كفاءة الخدمات الصحية للمستشفيات والمراكز الصحية في المحافظة تم الاعتماد على المعايير المحلية وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS عن طريق استخدام نطاق تحديد الخدمات Buffer Zone والذي يتم من خلاله تحديد الوحدات والنواحي الإدارية التي تعاني من نقص أو فائض في مؤشرات الخدمات الصحية ، مع تحديد المطلوب منها لسد العجز الموجود في كل مؤشر من أجل تحقيق مستوى متقدم من الكفاية الوظيفية في المحافظة . وبالاستناد إلى معيار المعدلات التخطيطية للمراكز الصحية والمستشفيات ، حيث إن نطاق الخدمة المحدد للمركز الصحي هو (٧٠٠م^٢) وللمستشفى (٩كم^٢) (المظفر ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٧) ، ومن خلال الخرائط (٥، ٦) تبين إن أغلب الوحدات الإدارية والنواحي التابعة للمحافظة تشملها خدمة المراكز الصحية والمستشفيات لكن بشكل جزئي ، حيث إن بعض المراكز لا تخدم إلا أجزاء محدودة منها والبعض الآخر يكون خارج نطاق خدمة التأثير مثل (مركز قضاء السلطان وناحية بصية) والتي لا يوجد فيها سوى مركزين صحيين واحد لكل منهما ولا يوجد فيها مستشفى عام أو متخصص مما يضطر السكان التوجه إلى الوحدات الإدارية القريبة (السماعة والخضر) لتلقي العلاج كذلك الحال لبقية الوحدات الإدارية مثل (مركز قضاء الوركاء) الذي يفتقر إلى وجود المستشفى و(ناحية الكرامة والهلل) التي لا يوجد فيها سوى

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى..... (32)

مراكز صحية تكون خدمتها بشكل جزئي ، وعند تطبيق نطاق الخدمة (٧٠٠م) على المركز الصحي و (٩كم) على المستشفى تبين إن المراكز الصحية والمستشفيات لا تغطي جميع الوحدات والنواحي الإدارية للمحافظة من حيث نطاق التأثير وهذا غير مناسب .

الجدول (٧) نسبة بعض المؤشرات الصحية إلى السكان المتوقعة في محافظة المثنى لعام

٢٠١٧

الوحدة الإدارية	عدد السكان الحالي ^(١)	عدد السكان / مستشفى	عدد السكان / مركز صحي	الموجود الفعلي من المستشفيات	العجز في المستشفيات	الموجود الفعلي من المراكز الصحية	العجز في المراكز الصحية	الموجود الفعلي من الأطباء	العجز في الأطباء
مركز قضاء السماوة	٣٠٤٦٢٣	١٥٢٣١٢	١١٧١٦	٢	٠	٢٦	٥	٢٤٩	٥٦
ناحية السوير	٤٨٦٥٨	—	١٢١٦٥	٠	٠	٤	١	٥	٤٤
مركز قضاء الرميثة	١٢٤٤١٣	١٢٤٤١٣	١٧٧٧٣	٠	٠	٧	٥	٧٩	٤٥
ناحية المجد	٤٤٦١٨	—	١٤٨٧٣	١	٠	٣	١	٤	٤١
ناحية التجمي	٣٦١٨٥	—	١٢٠٦٢	٠	٠	٣	١	٤	٣٢
ناحية الهلال	٤٠٨٩١	—	٢٠٤٤٦	٠	٠	٢	٢	٣	٣٨
مركز قضاء السلطان	١٠٠٣٩	—	١٠٠٣٩	٠	٠	١	٠	٣	٧
ناحية بضية	١١٧١	—	١١٧١	٠	٠	١	٠	٠	٠
مركز قضاء الخضر	٩٣٦٠٧	٩٣٦٠٧	١٣٣٧٢	١	٠	٧	٢	٦٧	٢٧
ناحية الدراجي	١٩٦٣٨	—	٩٨١٩	٠	٠	٢	٠	٣	١٧
مركز قضاء الوركاء	٦٧٤١٢	—	١٦٨٥٣	٠	٠	٤	٣	٨	٥٩
ناحية الكرامة	٣٣٥٧٦	—	١٦٧٨٨	٠	٠	٢	١	٢	٣٢
المحافظة	٨٢٤٨٣١	٢٠٦٢٠٨	١٣٣٠٤	٤	١	٦٢	٢١	٤٢٧	٢٩٨

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

الجدول (٨) نسبة بعض المؤشرات الصحية إلى السكان المتوقعة في محافظة المثنى لعام

٢٠٢٧

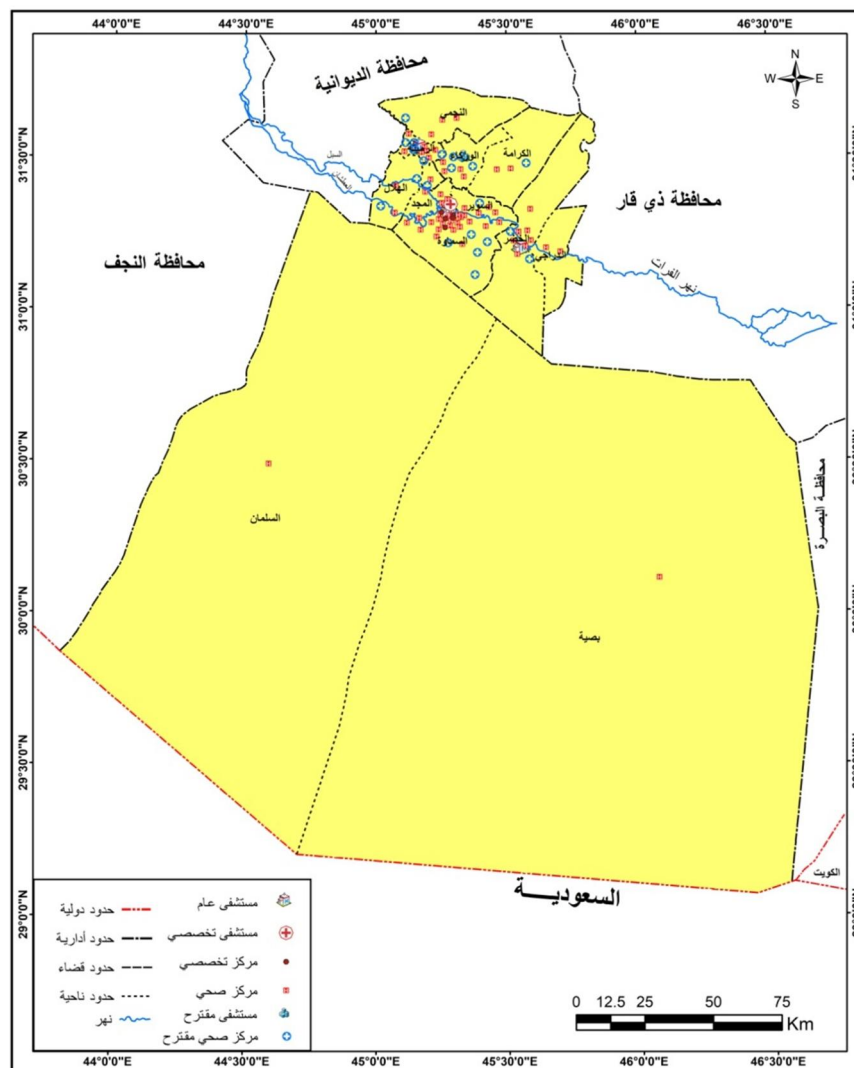
الوحدة الإدارية	عدد السكان المتوقع ^(٢)	مستشفى / نسمة	مركز صحي / نسمة	الموجود الفعلي من المستشفيات	العجز في المستشفيات	الموجود الفعلي من المراكز الصحية	العجز في المراكز الصحية	الموجود الفعلي من الأطباء	العجز في الأطباء
قضاء السماوة	٣٢١٧١٤	١٦٠٨٥٧	١٢٣٧٤	٢	٠	٢٦	٦	٢٤٩	٧٣
ناحية السوير	٧٩٤٨٧	٠	١٩٨٧٢	٠	١	٤	٤	٥	٧٤
مركز قضاء الرميثة	١٨٥٢١٥	١٨٥٢١٥	٢٦٤٥٩	١	٠	٧	١٢	٧٩	١٠٦
ناحية المجد	٨٦٩٠٦	٠	٢٨٩٦٩	٠	١	٣	٥	٤	٨٣
ناحية التجمي	٦٨٣٦٤	٠	٢٢٧٨٨	٠	٠	٣	٤	٤	٦٤
ناحية الهلال	٦٣٧٠٦	٠	٣١٨٥٣	٠	٠	٢	٤	٣	٦١
مركز قضاء السلطان	٢٤٧٠٣	٠	٢٤٧٠٣	٠	٠	١	١	٣	٢٢
ناحية بضية	١١٦	٠	١١٦	٠	٠	١	٠	٠	٠
قضاء الخضر	٢١٩٤٧٩	٢١٩٤٧٩	٣١٣٥٤	١	١	٧	١٥	٦٧	١٥٢
ناحية الدراجي	١٢٣٥٦٥	٠	٦١٧٨٣	٠	١	٢	١٠	٣	١٢١
قضاء الوركاء	١٤٠٠٣٤	٠	٢٣٣٣٩	٠	١	٦	٨	١٠	١٣٠
المحافظة	١٣١٣٢٨٨	٣٢٨٣٢٢	٢١١٨٢	٤	٥	٦٢	٦٩	٤٢٧	٨٨٦

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

(♦) تم احتساب حجم السكان المستقبلي لمحافظة المثنى بالاعتماد على معادلة المتوالية الهندسية :

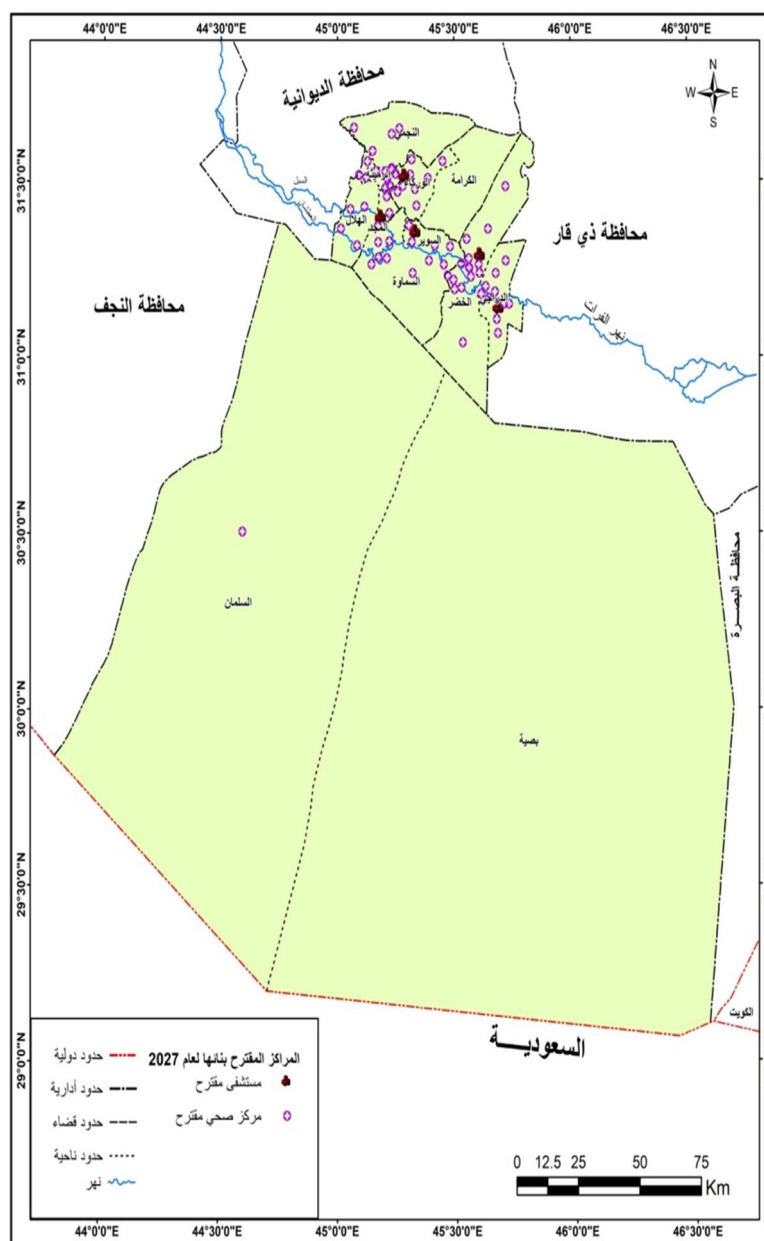
$$ت = ١ + ت٠ هـ - ١$$

الخريطة (٣) التوزيع المطلوب للخدمات الصحية لعام ٢٠١٧

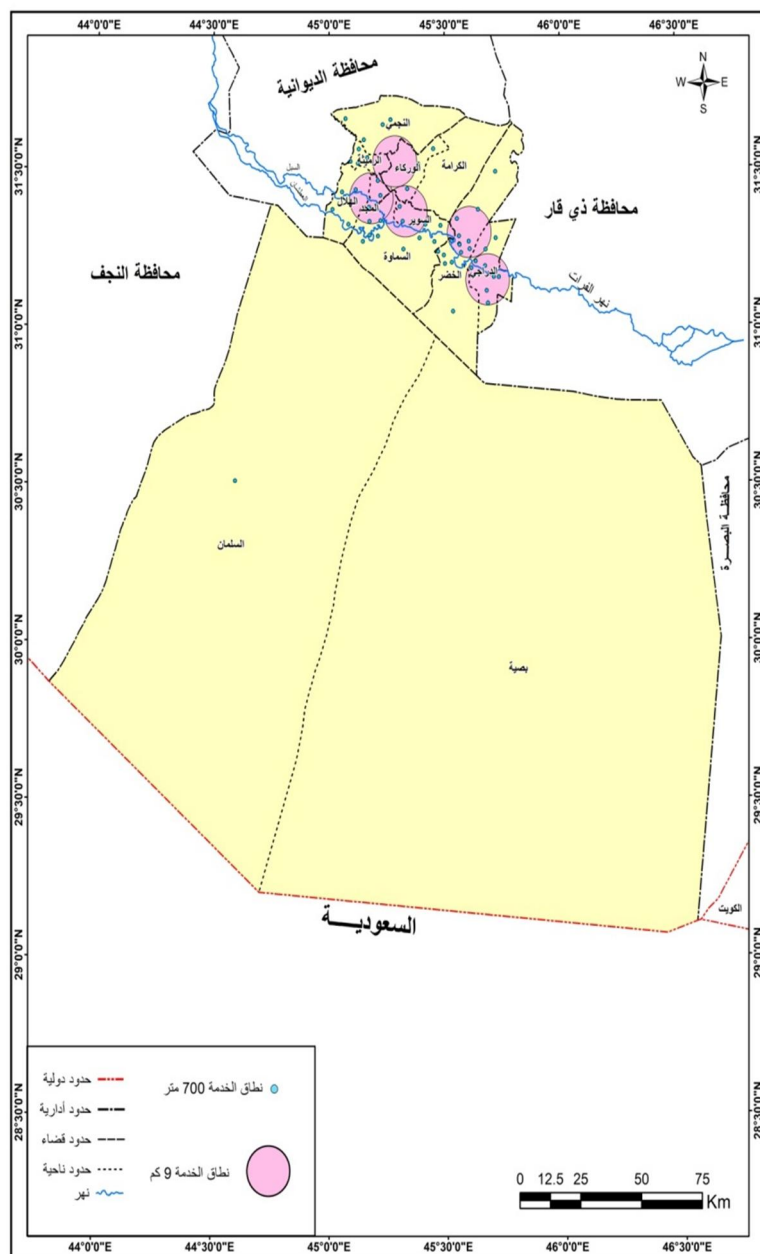


المصدر :- بيانات الجدول (٧) باستخدام برنامج Arc GIS10.6 .

الخريطة (٤) التوزيع المطلوب للخدمات الصحية لعام ٢٠٢٧

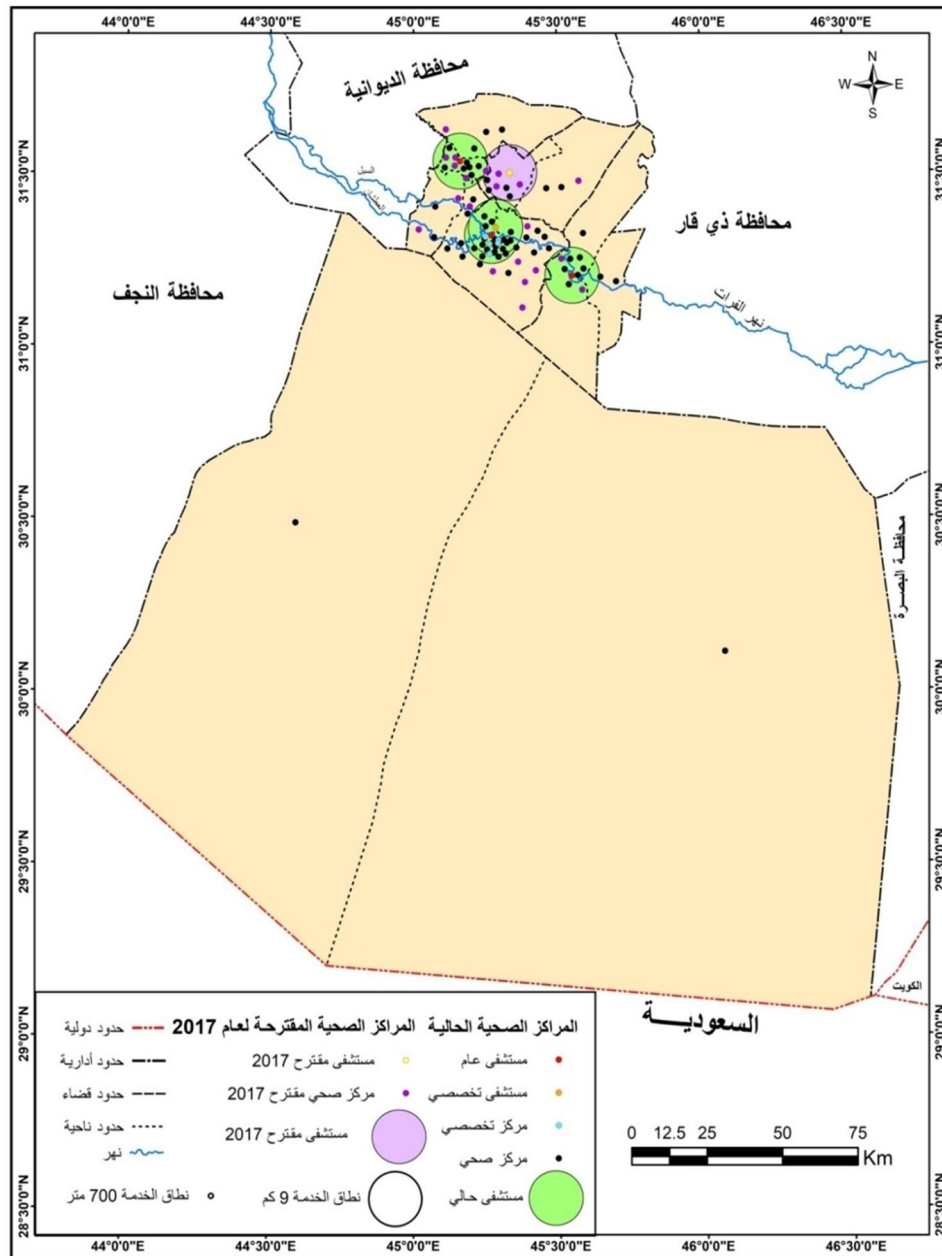


الخريطة (٥) نطاق الخدمة للخدمات الصحية لعام ٢٠١٧



المصدر :- بيانات الجدول (٧) باستخدام برنامج Arc GIS10.6 .

الخريطة (٦) نطاق الخدمة للخدمات الصحية لعام ٢٠٢٧



المصدر :- بيانات الجدول (٨) باستخدام برنامج Arc GIS10.6 .

الاستنتاجات :

- ١- تشهد محافظة المثنى نمواً سريعاً في عدد السكان إذ بلغ معدل النمو السكاني (٣,٣٪) خلال السنوات (١٩٨٧-٢٠١٧) ، وان هذا النمو المتسارع لم يرافقه النمو مماثل في الخدمات الصحية فعلى الرغم من التقدم والتطور الكمي والنسبي الذي يشهده القطاع الصحي في هذه المحافظة بمؤسساته المختلفة إلا إن تقدمه بطيء نسبياً مقارنة بنمو السكان كما انه لازال دون المستوى المطلوب .
- ٢- وجود تباين في التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية بين الوحدات الإدارية حيث تتركز المراكز التخصصية والعيادات العامة ومستشفى النسائية والأطفال في مركز قضاء السماوة وانعدامها في بقية الوحدات الإدارية .
- ٣- أظهرت الدراسة وجود عجز واضح في المؤسسات الصحية العامة ، إذ يوجد عجز في عدد المراكز الصحية على أساس المعيار العراقي (١مركز / ١٠٠٠٠ نسمة وبلغ العجز (٢١) مركزاً لعام ٢٠١٧ و (٦٩) مركزاً لعام ٢٠٢٧ كذلك الحال لبقية المؤشرات الصحية.
- ٤- أظهرت الدراسة إن استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية لها إمكانية عالية في تحديد أماكن النقص الحالي والمستقبلي فمن خلالها تم تحديد المواقع المثلى لإنشاء المؤسسات الصحية فضلاً عن إعداد قاعدة بيانات جغرافية واستخدام الأساليب الإحصائية ومنها نطاق الخدمة Buffer Zone .
- ٥- تم تقدير حجم السكان المستقبلي لعام ٢٠٢٧ بتقدير (١٣١٣٢٨٨) نسمة وهذه الزيادة تتطلب العمل على زيادة المؤسسات الصحية والملاكات الطبية بما يتفق معها لأجل الحصول على الخدمة بما يقلل من المسافة المقطوعة من أجل الحصول عليها .
- ٦- من خلال قياس كفاءة الخدمات الصحية للمحافظة تبين إن جميعها سجلت نسب أعلى من المعيار المعتمد أي إن الخدمات تأخذ اتجاهها سالباً في المحافظة .
- ٧- فيما يخص مؤشر درجة رضا السكان (متوسط وردئ) عن الخدمات الصحية كانت متدنية بنسبة (٥٣,٤٪) وهذا مؤشر على تدني مستوى الخدمات الصحية في المحافظة في حين لم تصل درجة رضا السكان (جيد جداً وجيد) سوى إلى (٢٣,٩٪) .

٨- أما مؤشر سهولة الوصول فان زمن الوصول سيرا على الأقدام يأخذ اتجاهها تصاعديا ، حيث إن الوصول سيرا على الأقدام لأكثر من (١٠ دقائق) شكلت نسبة مرتفعة تصل إلى (٢٠,١٪) وهي تمثل أكثر من ضعف النسبة (٩,١٪) لمن يقطعون المسافة مشيا بأقل من (٥ دقائق) كما إنها أكثر من نسبة (١٤,١٪) ممن يقطعون المسافة من (٥-١٠) دقائق ، كما إن نسبة الزمن المقطوع بالسيارة لأكثر من (١٠ دقائق) كانت مرتفعة (١٧,٨٪) وهي أكثر من نسبة الزمن المقطوع بالسيارة لأقل من (٥ دقائق) بثلاثة أضعاف (٥,٦٪) ، وهذا يشير إلى عدم تناسب عدد المراكز الصحية مع عدد الوحدات الإدارية التي يخدمها مركز صحي واحد .

التوصيات :

- ١- العمل على موازنة تقديم الخدمات الصحية لسكان المحافظة مستقبلا ، وبالاستناد على المعايير التخطيطية ومعايير منظمة الصحة العالمية من خلال تطوير مستوى كفاءة الخدمات الصحية في جميع قطاعات المحافظة وبشكل عادل .
- ٢- وضع خطة صحية مستقبلية مدروسة مسبقا لمواجهة حاجات الزيادة السكانية للمحافظة من خلال زيادة أعداد المؤسسات الصحية بأنواعها المختلفة والملاكات الطبية المتخصصة بحيث تتفق مع التزايد السكاني بما يضمن حصة الفرد وفق المعايير العراقية.
- ٣- إنشاء المؤسسات الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية) في الوحدات الإدارية البعيدة عن نطاق الخدمة للمراكز والمستشفيات المتوفرة وتحديدًا في مركز قضاء السلیمان وناحية بصرية التابعة له وناحيتي الدراجي والكرامة بحيث يمكن لجميع سكان المحافظة من مراجعة المؤسسات الصحية وهم يقطعون مسافة ضمن حدود المعيار العراقي المعتمد .

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المثنى..... (39)

٤- إعادة التوزيع المكاني الحالي للمؤسسات الصحية العامة القائمة ، وتوزيعها بصورة عادلة من خلال اختيار المواقع المثلى للمؤسسات الصحية من اجل تحسين مستوى الخدمة وعدالة توزيعها.

٥- ضرورة اعتماد تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS من اجل بناء قاعدة صحية عن كل مركز وتحديد أماكن الخدمات الصحية المثلى .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠١٠-٢٠١١ ، الجدول (٥/١) ، ص ١٨ .
- ٢- اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان ، المعجم الديموغرافي (المتعدد اللغات) ، ١٩٩٩ ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ص ١٣٢ .
- ٣- تومسون ، دارين و لويس ، ديفيد ، ١٩٦٩ ، مشكلات السكان ، ت . راشد البراوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ص ١٤٥ .
- ٤- دائرة الهجرة والمهجرين في المثنى ، بيانات غير منشورة ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ .
- ٥- أ- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد لعام ١٩٨٧ ، محافظة المثنى ، جدول ٢٤ ، ص ٨٢-٨٣ .
ب - الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد لعام ١٩٩٧ ، محافظة المثنى ، جدول ٢٤ ، ص ٦٣-٦٤ .
ج - الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، تقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠١٧ .
- ٦- الدليمي ، خلف حسين علي ، ٢٠٠٩ ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، أسس - معايير - تقنيات ، عمان ، دار الصفاء للنشر ، ص ١٤٥ .
- ٧- أ- الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ .

- ب - الجمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، التقرير الإحصائي السنوي (٢٠١٧، ٢٠٠٧) ، تقرير غير منشور ، بيانات غير منشورة ، صفحات متفرقة .
- ٨- منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ، ١٩٩٠ ، مصطلحات إدارة المستشفيات ، مصر ، ص ٢١.
- ٩- منظمة الصحة العالمية ، المصدر نفسه ، ص ٢٢.
- ١٠- منظمة الصحة العالمية ، المصدر نفسه ، ص ٢٣.
- ١١- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، مصدر سابق، ٢٠١٧.
- ١٢- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، مصدر سابق، ٢٠١٧.
- ١٣- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، رئاسة صحة المثنى ، مصدر سابق، ٢٠١٧.
- ١٤- الشاعر ، عبد المجيد وآخرون ، علم الاجتماع الطبي ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩.
- ١٥- الجمهورية العراق ، وزارة الصحة العراقية ، دائرة الصحة العامة ، دليل مراكز الرعاية الصحية الأولية ، ٢٠٠٩ ، ص ٣ .
- ١٦- العيداني ، عباس عبد الحسن كاظم ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ص ١٦١.
- ١٧- الخفاف ، عبد علي حسن و عبدالله ، عبد الكريم ، ٢٠٠٨ ، الواقع الصحي في محافظة النجف تصورات علمية للسائد والمطلوب ، حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، عدد (١) ، ص ٥٥ .
- ١٨- داوود ، جمعة محمد ، ٢٠١٢ ، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية GIS ، ط١ ، السعودية ، ص ٨٩.
- ١٩- الزبادي ، حسين ناصر عليوي و حسين ، حاكم ناصر ، ٢٠١٤ ، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة سوق الشيوخ وآفاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات بأستخدام GIS ، مجلة أوروک ، جامعة المثنى ، ص ١٩.
- ٢٠- العيداني ، عباس عبد الحسن كاظم ، مصدر سابق ، ص ١٦٨.

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المنى..... (41)

٢١- المظفر ، محسن عبد الصاحب ، ١٩٨٦، الجغرافية الطبية ، مبادئ وأسس ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد (١٧) ، بغداد ، مطبعة العاني ، ص ١٥٧.

٢٢- رشيد ، مازن فارس ، ٢٠٠٤ ، إدارة الموارد البشرية ، الأسس النظرية والتطبيقات ، الرياض ، مكتبة العبيكان، ص ٤١١ .

٢٣- الزبيدي ، حسين ناصر عليوي و حسين ، حاكم ناصر ، مصدر سابق ، ص ٢٤.

المصادر الأجنبية :

-U.N , Demographic Year Book 1984 , Issue, New yourk, 1986,P 53.

1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملحق (١)

استمارة استبيان

جامعة الكوفة

كلية الآداب / قسم الجغرافية

الدراسات العليا / دكتوراه

الاستبانة التي بين أيديكم خاصة بالبحث الموسوم (كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المنى) والتي تهدف إلى جمع المعلومات الخاصة بالخدمات الصحية في المحافظة ، وستكون معلوماتها سرية لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، فنرجو الإجابة على الأسئلة بأمانة وبشكل واضح خدمة لأهالي المحافظة وللعلم والبحث العلمي وتكون الإجابة بعلامة (√) أو (x) ، شاكرين تعاونكم معنا .

إشراف الأستاذ المتمرس الدكتور : عبد علي حسن الخفاف

إعداد الطالبة : نادية حسين علي

١- المحافظة (المنى) ٢- القضاء ٣- الناحية

٢- هل توجد في منطقتك خدمات صحية (مؤسسات صحية) نعم () لا () .

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في محافظة المنى..... (42)

٣- ما المسافة المقطوعة بين اقرب مستشفى أو مركز صحي عن منزلك ؟ / متر () كم
() .

٤- ماهي وسيلة النقل التي تصل بها إلى المؤسسة الصحي ؟
بالسيارة / اقل من ٥ دقائق () من (٥-١٠) دقائق () أكثر من (١٠) دقائق () .
مشيا على الأقدام () / اقل من ٥ دقائق () من (٥-١٠) دقائق () أكثر من (١٠)
دقائق ()

٥- ما درجة رضاك عن مستوى الخدمات الصحية في منطقتك ؟

المستشفى جيد () متوسط () رديئ () .

المركز الصحي جيد () متوسط () رديئ () .